إشراف/ فايز البخاري

## شورى الشباب يطالب بمحاكمة الصهاينة كمجرمي حرب

■أعرب مجلس شورى الشباب في بيان صادر عن الأمانة العامة للمجلس عن إدانتهم للعدوان الصهيوني الغاشم على أشقائنا الفلسطينيين في غزة، وما يتعرضون له من قتل وتشريد وتدمير على أيدي الجنود الصهاينة.

وطالبوا الأمم المتحدة وكافة منظمات حقوق الانسان الاضطلاع بدورهم لإيقاف نزيف الدم المستمر والمجازر التي يتعرض لها أبناء وأطفال الشعب الفلسطيني في غزة من قبل آلة الحرب الصهيونية، واصفين ذلك بالمذابح الجماعية.

ودعوا كافة المنظمات المعنية والاشخاص الى تقديم شكاوى لمحكمة العدل الدولية باسم أطفال غزة وكافة أطفال العالم لمحاكمة الكيان الصهيوني ورموزه على جرائم الحرب التي يرتكبونها ضد الانسانية.

## الشباب والأحزاب

تغريد اسماعيل البعداني ×

■ لا يكاد يخلو مجال في الحياة إلاّ ويكون الشباب فيه اصحاب الصوت الأعلى والتأثير الأكبر، ولذا فلا غرابة ان نرى كافة الأحزاب وهي تتهافت على الشباب، كلٌ من جهته، لاستقطابهم وأخذهم الى صفوفها كون الشباب الأساس المتين الذي تُبنى عليه وتتحقق كافة الغايات.

ومنذ بداية خمسينات القرن المنصرم نشطت كافة الأحزاب والتنظيمات السياسية في اليمن، بالتزامن مع حركة التحرير الوطنية شمالاً وجنوباً والمد القومي العربي في عموم الأقطار العربية، الى الاستهداف المباشر وغير المباشر لتأطير الشباب في أطرها السياسية التنظيمية.

وكانت تلك الأحزاب متأثرة بصورة أو بأخرى بالأفكار اليسارية والقومية والإسلامية، وظل كل اتجاه يمارس نشاطه بشكل محدود، لأن النظام في شطري اليمن سابقاً لم يكونا يُقومان على التعددية السياسية، مما جعل الشباب يعيشون في منأى عن المشاركة المباشرة في الهيكلة التنظيمية لتلك الاحزاب.

وبقيام الجمهورية اليمنية في مايو ١٩٩٠م، والتزامها بالنهج الديمقراطي القائم على التعددية السياسية، وجد الشباب فرصةً كبرى للتعبير عن آرائهم، وتهافتت الاحزاب بمختلف اتجاهاتها الى استقطاب بهم علانية، فكان للشباب نصيب الأسد في بعض الأحزاب التي تؤمن بهم بما في ذلك المؤتمر الشعبي العام، الذي ظل في تواصل دائم معهم، وتطور مستمر من أجل إفساح مجالات أوسع لهم، وكان من نتائجه أن استقطب المؤتمر اكثر الشباب ليصبح اليوم بحق هو حزب الشباب الأول بلا منازع.

ولعلنا لا نحيد عن الصواب إذا قلنا إن اخواننا الشباب في أحزاب اللقاء المشترك، مايزالون يعانون التهميش الذي كان حاصلاً إبان العهد الشمولي والسبب كما اعتقد يعود للعقليات الشمولية التي تطغى على قيادة تلك الاحزاب والتي ترى في الشباب العدو القادم بقوة، الذي سيقصيها من كراسيها التي فرّخت عليها سنين عدداً، وتخشى اليوم أن يأتي هؤلاء الشباب بحماسهم ونشاطهم فيقتلعوهم من جذورهم، لذا نجدهم نادراً ما يولون قطاع الشباب رعاية خاصة، وإن تم فهو لتوجيههم الوجهة الخاطئة التي يصبح حيالها الشباب فريسة لأفكار متطرفة هدّامة تضمن بذلك إقصاءهم من جهة، ومن جهة أخرى تبث الرعب في صفوف المناوئين لهم.. وشتان بين هذا وذاك.

■ رئيسة القطاع الطلابي النسوي بجامعة إب.

الشيخ يحيى النجار لـ« الميثاق »:

# الشباب رهاننا للتحرر من طلاسم المتشددين

▫ دعا الشيخ يحيى النجار -رئيس دائرة الوعظ والارشاد في المؤتمر الشعبي كافة القطاعات والمنظمات والاتحادات الشبابية الى توخي الحذر والحيطة من الدعوات الهدامة التي يغلفها أصحابها تارة بالمذهبية، وتارة بالحزبية، وتارة بالطائفية، والتي تستهدف بدرجة أساس كافة الشباب.

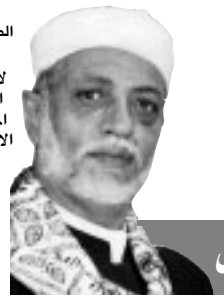

### التسامح سمة جوهرية للخطاب المعتدل

وقال النجار في تصريح لـ«الميثاق»: إن تلك الدعوات قد خرجت من عباءة الخطاب المتشدد الذي يقوم على التطرف والغلو، فيما التسامح سمة جوهرية ولبنة محورية في الخطاب الديني المتجدد والمنفتح على الآخر، وعلى العصر.. وقد أكد القرآن الكريم والرسول «صلى الله عليه وسلم» قاعدة التسامح الديني على نطاق واسع، ففي مقابل الحوار مع الديانات الأخرى بالتي هي أحسن يطرح احترام هذه الديانات وعدم القدح في علمائها والمنتمين لها،وهو ما ينساق على المذاهب الفكرية والانسانية المختلفة التي ينبغي أن تقوم العلاقة معها على الاحترام والتفاهم لتاكيد سمة التسامح الديني الذي فرضه ديننا الحنيف.

وأضاف: أليس الرسول «صلى الله عليه وسلم» هو من صلى على النجاشي صلاة الجنازة رغم أنه كان على دين آخر لكنه فعل ذلك بمجرد كلمة قالها: «أنا على دين محمد» ورغم المسافة المكانية؟!.. أليس ديننا هو الذي اعترف بكل الديانات السابقة له، وفرض الايمان بالكتب السابقة للقرآن والانبياء السابقين لمحمد «صلى الله عليه وسلم»؟! أليس المسلمون الأوائل هم من تعايشوا مع اليهود والنصارى في مختلف الامصار الاسلامية وكفلوا لهم كافة الحقوق المشروعة، وفتحوا لعلمائهم المجال في التأليف والعمل في الدولة والطب والترجمة، ما أفادت منها حضارتنا الاسلامية؟!!

فإذا كان من غير الممكن فرض الاسلام على العالم كله، فإن تسامح الاسلام مع الآخرين هو ما يكفل امكانية التعايش السلمي السوي مع العالم، وهو ما يعكس صورة نقية مؤثرة لديننا لدى الآخرين، ويفرض عليهم الاعتراف بنا وبقيم هذا الدين، ويدفعهم الى الاقتراب منه والتواصل معه.

### الاختلاف لا يخل بالقيم المشتركة ولا يدعو للتهميش

ونوه الشيخ النجار الى مأزق المذهبية بقوله: «إننا لا ننفي امكانية التمذهب والاختلافات الفقهية، لكن نؤكد أن هذه الاختلافات يجب أن تظل في اطار متوازن لا تخل بالقيم المشتركة، التي تشكل الهوية الكُلية للدين الاسلامي، ومن هذه القيم المشتركة حق الاختلاف والتمذهب دون تجريح لرأي الآخر، أو تهميشه أو تكفيره، بل التحاور معه بالحُسنى، والوصول الى صيغ مشتركة بين الاطراف المختلفة، والاقرار ببقاء الاختلاف واحترام كل طرف لرأي الطرف الآخر».

مؤكداً على أن وحدة الأمة الاسلامية لا يمكن أن تأخذ طابعها الروحي الواقعي إلاّ بالتأكيد على القيم الدينية المشتركة بصورة اساسية، وتجاوز الاختلافات الصغيرة وتهميشها، وهذه مهمة الخطاب الديني المنفتح، الذي يسعى بشكل حثيث لتوحيد الأمة وجمع أواصر المسلمين في بوتقة واحدة لا تفريقهم.

وأشار الشيخ يحيى النجار الى أن ظهور الاسلام السياسي وانتشار الجماعات ذات الطابع السياسي أدى الى تشويه الكثير من أبعاد الخطاب الديني وشحنه بالاهداف والقيم والاعتبارات السياسية المحضة، وهذه الاشكاليات من أبرز وأخطر الاشكاليات التي تخللت الخطاب المتشدد، وقد تكون هي السبب الرئيسي في اضفاء طابع التشدد على الخطاب، لأن هذه الجماعات المسيسة ذات فكر راديكالي يعتمد العنف كأسلوب ووسيلة للتغيير، ويحاول أن يبرز هذه النزعات والاساليب المتشددة والعنيفة من خلال النصوص المتشددة، ولو أدى ذلك لتشويه مقتضى دلالة هذه النصوص، واهمال القيم الجوهرية في الدين، ألا وهي القيم الروحية والاخلاقية من أجل ابراز الاسلام فقط كحركة سياسية ذات اغراض دنيوية لا غير.

مختتماً حديثه بنصح الشباب ودعوتهم الى أخذ العلم من معينه الصافي الذي لم تلطخة دعوات التسييس ولا توجهات المذهبية والطائفية المشحونة بخطاب «مأزوم» يحمل العداء لكل من يختلف معه، لأن من شأن ذلك بث الفرقة بين أبناء الوطن الواحد، وفتح مجال للصراعات التي لن ينال منها الشعب سوى الخراب والدمار وتفتيت وحدته.

### تحصين الشباب من التطرف

■ ركزت البيانات الختامية الصادرة عن مؤتمرات الفروع في الدوائر والمديريات على ضرورة الاهتمام بشريحة الشباب وضرورة دعمهم لتمكينهم من تفعيل كافة الانشطة التي تحصنهم من أعمال التطرف والتنشئة الخاطئة، وتفعيل دور الرقابة التنظيمية في أوساطهم.

وأكدت الأهمية البالغة لإيلاء الشباب رعاية خاصة ومنذ وقت مبكر قبل أن يقعوا فريسة لأصحاب الدعوات الهدامة الذين يوجهونهم نحو تحقيق مارب شخصية ما أنزل الله بها من سلطان.

ونوهت الى ضرورة التوجه الجاد نحو فتح المعاهد المهنية التي تستوعب الأيادي العاملة من الشباب، لما من شأنه الحد من البطالة وإبعادهم عن سُبل الجريمة والغلو والتطرف، بالاضافة الى الاستفادة من قدراتهم ومهاراتهم في مجالات الحياة العامة.

# شباب اليمن يتصدون لمروجي ثقافة الكراهية

▫ اليمن من الشعوب القليلة التي تتسم بتآزر بنيتها الاجتماعية، وترابط فئاتها الشعبية، الامر الذي جعلها تعيش فترات طويلة في منأى عن الصراعات الطائفية، التي لم تطف على السطح إلا إبان العهد الامامي الكهنوتي المباد والذي أشعل فتيلها، وأوجد لها مسوغات ما أنزل الله بها من سلطان، وكان من نتائجه أن تأججت بوادر الفتن والأحقاد في أوساط الشعب اليمني، وأدت فيما بعد الى انتشار ثقافة الكراهية التي احتضنها فيما بعد دعاة المناطقية والطائفية على السواء، بصورة تنبئ عن أنهم ينهلون من مستنقع واحد، ويعملون لهدف واحد، هو تفتيت وحدة هذا الشعب، والقضاء على تماسكه وتآزره، الاستطلاع التالي الذي اجريناه مع عدد من الشباب حول هذه القضية اثبتوا أنهم القوة الصلبة التي ستتكسر على وحدتها كل الدعاوى البغيضة.

▫ استطلاع: فايز البخاري

■ في البدء تحدّث الينا الاخ عبدالملك احمد الدلالي قائلاً: الطائفية دعوة خبيثة تهدف الى زرع الشقاق بين أبناء الأمة الواحدة والشعب الواحد، ولها جذور خارجية، كونها من الدعوات التي تحاول نخر جسد الامة العربية والاسلامية بدعاوى ما أنزل الله بها من سلطان، وقد جاءت من الجماعات المستتر بستار الدين الاسلامي، فيما هم يحاولون النيل منه عن طريق تلك الدعوات الهدامة.

وبالتمعن في أحوال ومجريات الامور في العراق الشقيق نجد أن الصراع الذي يدور فيه صراع طائفي من جهة وصراع عرقي بين الاكراد والتركمان والعرب غيرهم من جهة أخرى، ولولا وجود أياد تدعم هذا الصراع الطائفي من خارج العراق لما كان له هذا الأثر الكبير الذي أودى بحياة -حتى الآن - مليون وثلث المليون من أبناء العراق بدون أي ذنب.

### تفرقة

■ من جهته تحدّث الاخ منصور حسن الحبيشي قائلاً: إن العهد الإمامي المباد هو أول من بذر الطائفية في اليمن، حيث أسس نظامه ودولته على هذا الأساس، الأمر الذي أدى الى تهميش الغالبية العظمى من أبناء هذا الشعب بسبب الطائفية التي حملها الأئمة عنواناً لعهدهم وأساساً لدولتهم، وسرعان ما انهار ذلك البناء الهش لأنه قام على أسس غير سليمة وغير مقبولة من أبناء الشعب الذين يمثلون الأغلبية الساحقة والمطلقة.

ولقد كان الصراع المذهبي الذي حاول الأئمة تأجيجه جزءاً من الصراع الطائفي ذي الأبعاد الكبيرة والذين حاولوا تعميمه على كافة المناطق بأي وسيلة وبشتى السبل، كما حاولوا أيضاً ايجاد التفرقة المناطقية، ولكن كل تلك المحاولات باءت بالفشل عند اقدام الإرادة الشعبية الوطنية عشية السادس والعشرين من سبتمبر عام ١٩٦٢م، وبذلك تكون اليمن قد قضت على أعتى وأشرس نظام كهنوتي قام على أساس طائفي.

ولعل أبا الاحرار الشهيد محمد محمود الزبيري خير قاوم تلك السياسة البغيضة التي تبناها النظام الإمامي من خلال قصيدته ذائعة الصيت «العجوز وعسكري الإمام».

### شرذمة قليلة

■ إلى ذلك تحدّث الاخ يحيى اسماعيل الديلمي بالقول:

- نحن والحمد لله في اليمن لم نكتو بنار الصراع الطائفي الذي تشهده عدد من البلدان العربية والاسلامية كون اليمن شعباً عريقاً ينأى بنفسه دائماً وأبداً عن أي صراعات من هذا الشكل، وقد أثبت في كل الظروف والاحوال أنه يد واحدة، ولا مكان فيه لدعاة الطائفية أو المناطقية وغيرها.

وأضاف: اليمنيون بطبعهم يحبون الاعتدال، والطائفية أو المذهبية لا تأتي الا من الغلو والتطرف، وهذا ما ليس موجوداً في ثقافة اليمنيين، وإذا كان هنالك نفر قليل ممن اصيبوا بأمراض الطائفية فإنهم لاشك شرذمة سينبذهم المجتمع ولن يقبل منهم أية دعوة، وبالتالي فإن من ينادي بالطائفية كمن ينفخ في قربة مخرومة لن تمتلئ أبداً.

أتمنى ممن بدأوا يرفعون الشعارات الهدامة ذات الاصوات النتنة -وهم قلة قليلة - ان يعوا جيداً أن اليمن لا يمكن له قبول مثل تلك الأمراض والتي لن يستفيد منها سوى أعداء الوطن، وليتقوا الله في هذا الشعب الذي يحتضنهم ويعيشون معه وفيه، فاثارة النعرات ليست من أخلاق المسلمين وليس لها أية صلة بالدين، ومن يحاولون صبغها بمسوح مقدسة هم في حقيقة الامر أعداءً للوطن، ويجب الحذر منهم وقطع الطريق أمام مشروعهم الخبيث.

### دعوة خبيثة

■ من جانبه قال الأخ محمد الزيكم رئيس دائرة الشباب بمحافظة المحويت: هذه الدعوات الخبيثة عادت مؤخراً بفعل الموتورين والحاقدين على الوطن ومنجزاته ومكتسباته، بعدما ظلّت حبيسة الجدران طيلة السنوات السابقة، ولم يكن اصحابها وأتباعها من القلة القليلة ليجرؤوا على رفع رأس هذه الدعوة لولا الضوء الاخضر الذي وجدوه من الموتورين في أحزاب اللقاء المشترك الذين يبغضونها في الأصل ولا تروق لهم مثل هذه الدعوة، لكنهم -جهلاً وحقداً- يظنون أنهم بتشجيعهم للطائفية والمناطقيةيكونون قد وجهوا ضربة مؤلمة للسلطة، ولا يعرفون أنهم أول من سيتضرر من هذه الدعوة الخبيثة في حال - لا سمح الله - تمكنت من الاستفحال في الوطن، كما حصل أيام الدولة الاسماعيلية الاولى ، والثانية «الصليحية»، وكما حاول الأئمة إحياءها للتنكيل بالشعب اليمني عن طريق بعضه البعض، ليتمكنوا من بسط نفوذهم على مثلهم مثل بريطانيا التي كانت تعمل على تنفيذ سياسة «فرق تسد» التفرقة لتسود.

وقال: تقف امام الشباب اليوم تحديات جمّة يجب عليهم الاستعداد لمواجهتها قبل أن يستفحل شرها في الوطن، وفي مقدمتها مواجهة الدعوات المريضة، وإعداد العُدّة الكافية لمواجهتها ذهنياً وفكرياً، وإذا اقتضى الامر بدنياً بالسلاح والقوة، لأن في مواجهة هذه الدعوة تقرباً الى الله، وطاعة لرسوله الكريم صلى الله عليه وآله وسلم الذي يقول: «ليس منّا من دعا عصبية».

## الدلالي: أعداء اليمن يسعون لتمزيق الشعب بإثارة النعرات

## الحبيشي: الإمامة وراء الدعوات البغيضة

□ عبدالملك الدلالي □ منصور الحبيشي □ يحيى الديلمي □ محمد الزيكم

## الديلمي: الشعب لا يقبل التفرقة

## الزيكم: إثارة الفرقة مخطط تآمري

## وراء الحوار

عبدالله احمد شرف

■ يلهثونَ وراءَ الحوار، وأعيُنُهم في خطى الريح، ما اكتملت في مساراتهم رحلةُ الصوت، ما احتملوا رعشة الموت، كانت لهم خطوةٌ في صراع التمنّي، وكانت لهم نشوةٌ من جفون التجنّي، وكانت لهم صولةٌ في اختلاق المتاهات، يا صاحبي قُلْ لهم: إنّ وجه المدى مشرقٌ دونَهم، والمدى.. يدرك الشمس والسنبلة.

سيأتون زلفاً من الغيظ، أشكالهم.. كالفجيعة يبدون، لا وجه يسكنُهم كي نسمّيه، لا طُهر يبدونه كي ننمّيه، لا عقل أو وطناً ينتمون إليه، يظنون أن السماء مرقّعةٌ بالمواجع، والطرقات مرصعةٌ بالدموع، يظنون ما دون ذلك، يا ليتهم يلعنون بذاكرة الوقت أشلاءهم، يطفئون لظى الوهم، أو يدركون مواجعهم لغةً في الخطى المقبلة.

يجدّون خلف الحوار هُنا، والحوارُ هنا يُدركُ الوقتَ،علّ أخاً قادماً سوف يمنحُهم بعضَ ما في الفؤاد من الود، أو صاحباً سيشاطرهم جُلَّ عثرتهم، كيف هَمُّوا بأن يحجبوا لونهم عند صوتِ المدائنْ، كيف يا صاحبي يوهمون المدى.

أنّ أصواتهم مَنْ تطول المآذنْ؟ أليس المدى صاحب الصوت؟ أليس اللظى من عرى الموت؟ إنّي أرى الموت يقصدهم هرولة.

يموتون خلف الحوار، وفي موتهم لعنةُ العابرين إلى النور، يا ويحهم يخسرون المدى.. والندى.. والمآذن.. والحبر.. والمنقلة.

يعضون طيب أناملهم، وعُرى الوقت، ظنّوا بأن الطريقَ تنازعهم رحلةَ الصوت، من فاته الفوت..؟ وآسفاه..بهم حيرةٌ يتلاطمها الاحتضار، بهم رعشةٌ يتأملها الانتظار، يهيمون في حلمهم حيرةً، ويحتكمون إلى بعضهم حيلةً، يلومون في جرمهم غلطةً، حين كانوا يظنون أنّ الصلاة بهم قائمةٌ، وأنّهم الطُهرُ حقاً.. وفاتحة البدء.. والبسملة، وأنّ التعبُّد من غير سادنهم مهزلةٌ.

فليظنوا كما يشتهون بنا، حيث لا حيلةً يملكون سوى الظنّ،إنّا بلا غيْهم ذاهبون إلى غدنا،وسنحمل وجه المدائن.. والظلّ.. والضوء.. والماء، والظنُّ نحمله عن كواهلهم،علّهم ينفرون خفافاً إلى النور، يا صاحبي من سباتي..؟ فبوابةُ الوقت مئذنة، فليؤذّنْ متى شاء سادنهم، فإنّا إلى غدنا سائرون ومَنْ لا يشاطرُنا السير يا صاحبي.. يغفر الله له.

إبداعات شبابية